The results of an archaeological and epigraphical survey conducted by the authors in the southeastern part of al-Bhdiyah. Mainly in al-shahbh region, are included in this research. Old Arabic (Thamudic) and Kufie inscriptions, one of them dated to 150 hijra, were found in the surveyed area. This research is an epigraphical, analytical, and comparative study of the discovered inscriptions in the area. Moreover, new personal names are for the first time recorded in the Thamudic inscriptions.
الكتابات العربية القديمة والإسلامية
على رجوم بادية الشهباء الشمالية الشرقية في جنوب الأردن

د. جمعة محمود كريم

د. سلطان عبد الله المعايِن

ملخص البحث

واجه هذا البحث نتيجة عمل مسحي ميداني لنقوش البادية الشمالية الشرقية من الأردن، وقد أسفرت السوحات عن الكشف عن مواقع عديدة في المنطقة، تحتوي على النقوش العربية القديمة والإسلامية، ومن بينها رجوم منطقة الشهباء الشمالية الشرقية، وقد تستنث لفريد السح الكشف عن عدد من النقوش الإسلامية، والمؤرخة بسنة مائة وخمسين هجرية، والعثور على مجموعة نقوش عربية شمالية قديمة، تواصلت مع النقوش العربية الإسلامية على ذلك الرجوم.

وهدف البحث إلى الإبقاء على النقوش العربية القديمة، والمعروفة بالثنودية والقنوس الكوفية العابسة، وإلى توثيقها، وقراءتها وتحليلها موضوعياً وفنياً، وقد درست النقوش الإسلامية أولًا، ثم تلاها تحليل النقوش الثموية، استناداً إلى نطاق الأسماء ببعض الكتبات العربية القديمة، من عربية شمالية، صفوية وحيانية، وعربية جنوبية، بسيطة، وغريطانية ومعينة، وكذلك نظائرها ببعض النقوش النبطية والندمورية والحضارية.

وقد أضافت مجموعة النقوش العربية القديمة الثموية إلى هذا البحث، أسماء أعلام مفيدة ومرتكبة لم تعد يقع أسفار النقوش العربية الشمالية (الثموية) من قبل، وهي: ع أف (نق 1)، أس حب (نق 2)، أن (نق 3)، بن رك بن (نق 4)، بن كهل ن (نق 4)، ص رال (نق 6)، ق نع ل (نق 7)، م نع ل (نق 7).

* أستاذ مشارك في الأثار الإسلامية، جامعة مؤتة، قسم الآثار والسياحة الأردن.
* أستاذ، عميد معهد الملكة رانيا، الأردن.
مفهوم الرجوم:

استخدم العرب الرجم لبعض القيمة اشارة إلى السخط، خلافاً لما هو عند الصنفيين، والثرويين، كفعلة العرب مع قبر أبي رغال دليل أثره إلى هذم الكعبة(1) ومن عادة البدو تكريم الحجارة فelsen المكان الذي شهد معركة أو قتل فيه شخص ما، فيعمدون إلى جعل كومة من الحجارة فelsen المكان، ذكرى لمسيل الدم، رجم الحجارة هذا للطرفين المتقاتلين معاً، ويزعم أهل البادية أنه الليلي الندامسة يخرج من تلك الأحجار أصوات مرعبة وأذان أليمة، فغالباً ما تدل الرجم على وافقة، ووجد فelsen وادي الوجب، فelsen جنوب الأردن، رجم ينبئ عن معركة حديث بين عرب الصخور وبيني حميدة(2). وينبئ أن العرب إذا مر مثل هذه الرجم نهاراً يأخذ حجراً من الطريق ويلقبه على تلك الجثوة، سلب الروح الساكن تلك الأصقاع(3).

وقد ورد فelsen النقوش العربية الشمالية ذكر هذا مرات كثيرة(4).

عرف العرب آنذاك دفن موتاه فelsen قبر ذات علامات خاصة، وهي كومة الحجارة توضع فوق القبر، ودعاها رجماً.

- ... وبني ي ل س ع د ه ر ح م ... وبني لسع الرجم...

وترد كلمة ه ر ح م «الرجم» فelsen النقوش العربية الشمالية فelsen سبايفن: الأول وهو القبر، الثاني، ربما للإشارة إلى المكان الذي تجمع ويطاف حولها تشبهها بالبيت. وقد جاءت الرجم فelsen تل المسلمون فelsen فلسطيني لتمثال الذابح أيضاً، وهي حجارة على شكل كومة أو دائرة، وتعود هذه إلى العصر البرونزي المبكر(5).

وهي لسان العرب الرجم: الحجارة، وقيل هي الحجارة المجتمع، وقيل هي كالقبور العادية، واحتدتها رجماً، والرجمة حجارة مرتفعة كانوا يطفوفون حولها.
والرجمة والرجم الحجارة تنصب على القبر.

قال ابن بري لابن رميث العنبري:

كما صب فوق الرجهمة الدَم ناسك
الكتب العربية القديمة والإسلامية
على رجوم بادية الشهباء الشمالية الشرقية ——— د. سلطان عبد الله المعاني

هدف البحث:

هذا البحث نتائج عمل مسحى ميداني لنقوش البادية الجنوبية الشرقية من الأردن، في المنطقة الواقعة ما بين شرقي الجهراء وحدود المملكة العربية السعودية شرقاً، وقد تم لنا الحصول على تصريح للعمل على مسح النقش العربية القديمة واللغوية الإسلامية في المنطقة، والتي أسفرت المسحات عن الكشف عن مواقع عديدة في المنطقة، تحتوي على النقش العربية، ومن بينها رجوم منطقه الشهباء الشمالية الشرقية، والتي ت승ى لنا فيها الكشف عن عدد من النقش الإسلامية، أخ النقوش المنطاق عيان على اللوحة الحجرية الثانية سنة مائة وخمسين هجريا، ووجهت بقية النقوش الإسلامية خالية من تاريخ الكتابة. وتم العثور على مجموعة نقوش عربية شمالية قديمة، ترافق مع النقش العربي الإسلامية على الروج ذاتها، حتى إن بعضها قد ترغب على الحجر الواحد.

ويهدف البحث علاوة على الإضاءة عن الإضاءة عن النقش العربية القديمة، والمعرفة بالشموية والنقوش الكوفية العباسية المبكرة، إلى توثيقها، وقراءتها وتحليلها موضوعياً وفنياً، وقد درست النقوش الإسلامية أولاً، ثم تلاها تحليل النقوش الشموية، استناداً إلى نظائر الأسماء في الكتابات العربية القديمة، من عربية شمالية، صوفيية وحيانية، عربية جنوبية، سبئية وقينانية ومعينية، وكذلك نظائرها في النقوش النبطية والدمردية والحضارية.

وقد أضافت مجموعة النقش العربية القديمة الشموية إلى هذا البحث، أسماء أعمى مفردة ومركبة لم ترد في أسفار النقوش العربية الشمالية (الشموية) من قبل، وهي: ع أف (نق ١)، أس ح ب (نق ٢)، أ ن (نق ٣)، ب ن ر ك ب ن (نق ٢٣)، ب ن ك هل ن (نق ٦)، س رال (نق ٣٧)، ق ن ع ا ل (نق ١٠٧)، م ن ع ا ل (نق ٧).
عثر على ثلاثة رجوم حجرية في الجزء الشمالي الشرقي لمنطقة الشهباء، والواقعة على بعد 15 كم إلى الجنوب الشرقي من مركز قضاء الجفر (10). وتكون هذه المنطقة من عدد من الأودية غير العميقة، التي تصب مياهها في فصل الشتاء القصير في عمق الجفر، وقبران أخرى صغيرة. وقد مثلت هذه القبران مصادر مياه لسكان المنطقة ولدى زمنية تتوفر على الشهرين. ولم تزل مكان ارتداد البدو، وخاصةً مالكي الإبل، هذه الأيام. وتتصل هذه المنطقة بوادي العناب، الواقع أقصى جنوب بلاد الشام. على الحدود الأردنية مع شمالي الجزيرة السعودي، والمرتبطة بطرق الحج الشامي. وتبدو منطقة الشهباء فقيرة بغطائها الطبيعي، إذا ما قورنت بمنطقة وادي حرجم، ووادي الغرة، من الأودية المجاورة؛ إذ لوحظ أن غالبية أراضيها من أرض الحماد، التي تغطي مساحات واسعة منها الحجارة الصنوانية صغيرة. وسبب هذا فيما تعتقد، بقلة وتباعد الرجوم الحجرية في المنطقة من جهة، وعدم التمكن من العثور على أماكن استيطان فيها من جهة أخرى.

وتتبلئ قراءة النقوق الكوفية، والتي لم يرتبط أصحابها بدرجة قراءة معينة، عن أن كاتبي هذه النقوق مروا بهذه المنطقة، إما رعاة إبل، إذ تتشكل المساحة الجغرافية التي يتنقلون فيها، أو تجارًا مع الشام، أو حجاجًا إلى مكة. أو لأي غرض آخر، ونطرح أي علاقة لأستمرارية دائم في المكان، لطيبته الطبوغرافية، التي لا تستهنج لأي تواجد بشري دائم.

لقد بدات الرجوم الحجرية التي عثر عليها في المنطقة الشمالية الشرقية من الشهباء مرتفعة، إذا ما قيست بتلك التي عثر عليها في مناطق أخرى، كتشعيب العاذارية مثالًاً، وبلغ أقصى ارتفاع لها أقل من مترين. وأقصى قطع عند القاعدة لا يرتفع بالمر ونصف المتر. ولم يعثر أسفل هذه الرجوم على أية دلائل أثرية تشير إلى وجود مقابر أسفل منها، على حين عثر على قبر واحد، بالقرب من الرجم رقم 3.
الكتابات العربية القديمة والإسلامية

على رجوم بادية الشهباء الشمالية الشرقية — د. سلطان عبد الله المعاني

والرجم والرجوم: الحجارة المجمعة على القبور، ومنه قوله تعالى عبد الله بن مغفل:

المزني: لا ترجموا قبرًا، أي لا تجعلوا عليه الرجم، وأراد بذلك تسوية القبر بالأرض.

والرجومات: المنار، وهي الحجارة التي تجمع وكان يطاف حولها شيءًا بالبيت: كما طاف بالرجم المرتجم.

ورجم القبر رجومًا: عمله.(8)

وقد رصد جام صبيغ ورود الفعل بني مهًا هذا السياق، وكانت على النحو التالي:(9):

1- بن ي هرج + بن ي عل +
2- بن ي عل + هرج م
3- بن ي عل + ووج م هرج م
4- ووج م عل + وبن ي هرج م
5- ووج م عل + وبن ي عل +
6- بن ي عل + ووج م عل +
7- ووج م عل + وبن ي
8- بن ي عل + ووج م
9- ووج م وبن ي عل +
10- بن ي ووج م عل +

والفعل وجم في العربية أكثر من معنى، فالوجوم: السكوت على غيظ، والواجب:

الذي اشتهى حزنه حتى أمسك من الكلام/ والوجوم: الحزن، والوجوم: حجارة مركوبة بعضها فوق بعض، والأوجام: علامات وأنبى يهتدى بها في الصحاري، والأوجام: البيت العظيم (ابن منظور: وجم).
اللوحة الحجرية الثانية: (من الرجم رقم 2، اللوحة رقم 2، الصورة رقم 2).

حملت اللوحة الحجرية الثانية نصين كتابيين هما:

النقش الأول:
غفر الله
لشداد بن
هلل بن مفرق
ماية وخمسون

النقش الثاني:
غفر الله لمنصور
بن هلال بن مفرق
 tphgahdhgj  الله
وخمسين

اللوحة الحجرية الثالثة: (من الرجم رقم 2، اللوحة رقم 3، الصورة رقم 3).

رحمة الله على عباس
بن عمير (أو عقير) بن [تلميم وتمليم]
بن عدي
بن علي الله
للله من مات

اللوحة الحجرية الرابعة: (من الرجم رقم 3، اللوحة رقم 4، الصورة رقم 4).

هذا طه
بن حسين غفر
الله له
ذنبه آمين.
الكتابات العربية القديمة الإسلامية

على رجوم بادية الشهباء الشمالية الشرقية

د. جمعة محمود كريم

سلطان عبد الله المعاني

ولعل صاحب هذا النقل هو طه بن حسين (اللوحة الحجرية رقم 4)، الذي عثر على اسمه مكتوباً على لوحة حجرية ضمن حجارة الرجم الثالث، ومسبقاً باسم الإشارة بهذا، المألوف تُها النقوش الكوفية لدلالة على المكان٥. كما يمكن أن يكون الهدف من وضع اسم الإشارة هنا للدلالة على الكاتب لتكون قراءة النقوش تقديرًا: هذا كتب/نقش طه بن حسين.

وجاءت هذه الرجوم متباعدة، فبلغت المسافة بين الرجومين الأول والثاني أربعة كيلومترات، والرجومين الثاني والثالث ستة كيلومترات. وقد تم بناء هذه الرجوم على المرتفعات المطلة على القاع، الواقع في الجهة الشمالية الغربية. وعلم بناء هذه الرجوم جاء من قبل القبائل العربية الثمودية. حيث حوت هذه الرجوم على عدد من النقوش الثمودية العائدة ما بين القرن الأول والقرن الرابع الميلادي، ونعتقد أن سبب إنشائها كان لأغراض المراقبة، أو للدلالة على المكان، ونورع ذلك أن الرعاة، وبدو المنطقة ما زالوا يدعونها بالمراقب.

وندرج فيما يلي مجموعة النقوش الإسلامية والعربية القديمة الثمودية التي تم العثور عليها جنبًا إلى جنب بي هذه الرجوم. ووجدت قلة عدد النقوش التي تم العثور عليها ويُها الموضع نتيجة حتمية للأسباب المذكورة أعلاه، فقد بلغت النقوش الإسلامية خمسة نقوش مقروءة، على حين كان عدد العربي الشمولي منها ثمانية.

النقوش الكوفية

اللوحة الحجرية الأولى: (من الرجم رقم 1، اللوحة رقم 1، الصورة رقم 1).

رجم ربز [ز] ياد
بن معن بن حبا
[بلية أم] ياب
الله
مثل رحم، وأمين، واسم حبابة. وقد خلا هذا النقش من الإضافات الزخرفية على الحروف، من توريق، وتفتيح، وتزهير، وتعقيد، إذ انتفت بالبساطة والتناسب والاتساق، وهذه من المميزات الرئيسة للفلكلورد والويند في القرنين الأول والثاني الهجريين.(16)

وبدت أشكال الأحرف المتكررة متشابهة في الرسم، كحرف اليم ملتصقاً في البداية، والذي رسم مستديراً هكذا: (٠-٠). كما بدأ الحروف المرتبعة كالألف واللام كـ : (٠-٠)، وتتطلب هذه السماة على الحروف المنحاطة أسفل المستوى البصري، كحرف النون.

ويعتبر هذا النص الكتابي من النصوص الدعائية، حيث ابتدا بطلب الرحمة بفعل رحم، وتلاه تحديد اسم طالب الرحمة، وهو زياد بن معن، وحُكم النص بكلمة أَمَين ولفظ الجلايلة. إن ابتداء النقوش الكوفية القصيرة، ذات المدلول الدعائي، بكلمة رحم أمر مألوف، كتلك التي عثر عليها في نقوش وادي العسيلية، العائلة إلى القرن الثالثة الأولى للهجرة، وتقوس معبد بعل بُكر(17). وبدا اسم طالب الرحمة، زياد بن معن، من الأسماء الشخصية كثيرة الانتشار في العصر الإسلامي المبكر، فترتب على خلو هذا الاسم من اسم العائلة أن أصبح العثور على اسمه في الكتاب الأدبي والتاريخية العائلة إلى القرن الثاني الهجري آمرًا صعبًا.

ويستناد من الدراسة الخطية لهذا النقش، وجود بقايا لتأثيرات الكتابة النبطية على الخط العربي، خاصة بنطية كتابة حرف الحاء في اسم حبابة، إذ بدأ خطها المائل قاطعاً للمستوى البصري(18). أما شكل حرف اليم ملتصقة في الوسط فبدت على شكل قطعية مغلقة، والتي بدأ ظهورها بهذا الشكل في نقوش العصر الأموي، وعم انتشارها في نقوش العصر العباسي الأول(19).

أما اللوحة الحجرية الثانية:

والحاملة للنقشين الثاني والثالث، فقد عثر عليها ضمن حجارة الرجم الثاني.
الكتابات العربية القديمة والإسلامية
على رجوم بادية الشهباء الشمالية الشرقية

دراسة الفنية للنقوش:

اللوحة الحجرية الأولى (النقش الأول):

كثر على اللوحة الحجرية الأولى ضمن حجارة الرجوم الأول، وهي عبارة عن لوحة من الحجر الكلي المائل للصفرة قليلاً. ولاحظ أن هذا النوع من الحجارة يكثر
انتشاره كلما اقتربنا من القيعان الواقعة في الجهة الشمالية الغربية من أماكن
الرجوم. حيث أن الحجارة الصوانية تكثر في الجهة الجنوبية الشرقية. ثم يظهر
على هذه اللوحة دلائل تشذيب أو تهذيب، ولكن وفق الكاتب، اختتام المكان المناسب
للكتابة عليه. وقد خلت كثافة اللوحات الحجرية التي عثر عليها منطقة البحث من
التأمل أو الزخارف الجانبية. كما بدت غير منظمة الشكل، فبلغ أقصى ارتفاع لها
18 سم. واقصى عرض عند القاعدة 20 سم، وبسماكة تتراوح ما بين 3 - 4 سم.

وقد اند اللوحة الكتابي بطريقة الطرق المتتابعة، بواسطة أداة ذات رأس مدبو نسيباً
(بعرض 2 ملم)، ويظهر هذا واضحاً في كتابة نمط الجلالة. وقد جاءت الكتابة غير
غائرة (بعمق 2 ملم)، وعلل عوامل التعرية قد أثرت على عدم تبيان العمق الأصلي
لحروف هذا النقش. وقد تكون هذا النص من أربعة أسطر. أصاب ببعض أجزاءه
التمس الناتج عن استعماله لاحقاً لرسم أحد الوسوم البدوية. وبالرغم من ذلك،
تمكنا من قراءة النص بشكل سليم بعد استعمال العدسة المكبرة، والتحليل اللازم.
وكتبت النص بالخط الكوفي الجاف (١٨)، الذي تميز بخلوته من الإعجام (١٩)،
والتشكيل (٢٠)، على حين بدا على بعض الحروف كالحاء، والألف، واليم، والعين،
والنون. وكذا نشأ، فرسمت هكذا: (٢١). إلى جانب ذلك ظهرت عدة خواص كتابية في رسم حروف النقش، منها التقوير في رسم حرف
الراء. فرسم هكذا: (٢٢)، والانحاطة أخفض مستوى خط التسليط في رسم حرف
النون، هكذا: (٢٣)، والتشويتية في رسم حروف الآلف، هكذا: (٢٤)، والبسيطة
(٢٥) في رسم غالبية الحروف مع مستوى الخط الأفقي، والمشد (٢٦) في كتابة بعض الكلمات.
العلوم الإنسانية 10. صيف 2005

إلى للقرنين الأول والثاني الهجريين أن يرسم هذين الحرفين بشكل واحد، هكذا: (۳۰) (۲۹). وبدا أن هذا التمييز بين شكل حرف النافذ واللغاف كان معيورًا في نقوش العصر النبطي المتأخرة، كنتش النماذج (۲۹۸م) (۳۰)، حيث رسم حرف النافذ بشكل مثلاً وفقاً مرتزمة على قائم فوق مستوى الخط الأفقي، هكذا: (۳۰). دف العصر النبطي بشكل دائرة مسماة على قائم قصير فوق مستوى الخط الأفقي، هكذا: (۳۰).

وبناء على ذلك نرجح قراءة هذا الاسم مفقور أكثر من مقفور. ولم يعثر على أمثلة مشابهة لشكل حرف النافذ الوارد في اسم [مفقور] في النقوش الكوفية على اختلاف أنواعها، والعائد الكبير إلى القرون الثلاثة الأولى للهجرة. وعل ذلك يعني دلالات على أن كتب هذين النصين كان على معرفة بتقليد النماذج، وبأصول الخط العربي المستعمل في جنوب بلاد الشام، وأنه من سكان هذه المنطقة. ولا غرابة في ذلك: إذ إن الحركة الدورية للقبائل العربية البدوية بين منطقة تدمر - سوريا إلى تيمنة - شمال المملكة العربية السعودية عبر وادي السرخان، بقيت مألوفة إلى نهاية العصر العثماني.

وقد ظهر تردد بين الالتزام بالتأثيرات النبطية على الخط الكوفي، والخروج عنها أحيانًا في النقش الواحد، ونجد هذا في تثبيت حرف الألف في اسم شداد، وكلمة مانية، وحذفه في اسم هلال، ليكتب هكذا: هلال.

نفد كل من النقوشين الأول والثاني على اللوحة الحجرية، (۲۹) أربعة أسطر، جاءت الكلمات في كل منها متكاملة. ويمكن وضع هذين النقوشين ضمن النقوش الكوفية الدعائية بطلب المغفرة للمتوبة، فافتح النقاشان بكلمة غفر، والمتبوعة بلفظ الجلالية. وقد كثرت هذه الصيغة النصية في النقوش الكوفيّة القصيرة العائدة إلى العصر الإسلامي المبكر (۲۹). وتلا ذلك تحديد اسم طالب المغفرة من الله تعالى، ففي النص الأول ظهر اسم شداد بن هلال بن مفرز، وبيو النقش الثاني ظهر اسم منصور بن هلال بن مفرز. ولم يعثر على ترجمة لهذه الأسماء في تراجم الأعلام والمصادر.
الكتب العربية القديمة وال الإسلامية

د. جمعة محمود كريم

على رجوم بادية الشبهاء الشمالية الشرقية

د. سلطان عبد الله الهاني

واجهت مادة كتابتها من الحجر الكلسي المائل للصفرة قليلاً، وقد سطرت حروفها بشكل غير منظم، إذ بلغ أقصى ارتفاع لها 30 سم، وأقصى عرض 28 سم، وبسماكة تتراوح ما بين 8-11 سم. ولم يظهر على هذه اللوحة أية أعمال تحضيرية، كالتشذيب والصقل، أو التأطرر. وقد اختار الكاتب الجزء الأيمن من اللوحة لكتابة نصيه، متحاشياً الجزء الأيسر، والذي يحمل نقشاً بالخط العربي الشمالي

التمودي، وهو النقوش الذي يحمل رقم ثمانية من مجموعة النقوش الشمودية أدناه.

وتفتذ هذين النصين الكتابيين بطريقة الحفر الغائر، وذلك باستخدام أداة مدببة الرأس (بعرض 1 ملم)، وبدت الكتابة غائرة (بعمق 3 ملم). وظهر على الخط السابع طرق بأداء مستعرضة الرأس (بعرض 2 ملم)، ولكنها قليلة الغور (بعمق 1 ملم)، مما جعل قراءة كلمة ماية مؤكدة. وقد كتب النصين بالخط الكوفي اليابس، المميز بخلوه من التشكيل، والإعجام، والزخرفة. كما استخدم الكاتب عدة ظواهر كتابية في النقشين، منها المشق في بعض الكلمات والأسماء، ولكن دون إسهام، ليظهر هذين النصين بشكل جميل. وبدا على هامته ألف الجلالة في السطر الأول زخرفة خطية باتجاه اليسار. وظهرت مثل هذه الإضافة الزخرفية على هامات الأحرف في النقوش الكوفية العائدة إلى القرن الثالث الهجري (700)، وكذلك تسجل سابقة في هذا النطق، والمؤرخ بعام 105 هـ، للدلالة على بدايات تجويد وزخرفة الخط العربي الكوفي في جنوب بلاد الشام.

لقد بدأ الكاتب متمكناً من الكتابة، حيث خلا النصان من الأخطاء الإملائية، وظهر تشبيه في كتابة أشكال الأحرف المتكررة في النصين. كما ظهر اتساق واضح في ارتفاع أو انخفاض الأحرف عن مستوى خط التسليط، كجاء النون واللام (فوق المستوى الافتقي)، والتنو (أسفل المستوى الافتقي). وبالإضافة أن الكاتب وضع خطأ نحوه في النطق الأول حيث رفع كلمة خمسين بدلاً من نصبها بالياة. كما نجح الكاتب من التخلص بالوقوع في ليس القراءة، وذلك بتمييز كتابة حريص الفاف والناء في اسم مفرقر، إذ كتبنا بهذا الشكل: (٣٥) وألفنا في النقوش الكوفية العائدة للكتاب

(22)
ومن ثم استدرك على ذلك، وكتب حرف الناء مائلة بين حرفي النبي والراء.

وفرغ النص الكتابي على خمسة أسطر، وبدت فيه جميع الكلمات مكتوبة.

ابتدأ هذا النص بطلب الرحمة من الله تعالى بكلمات (رحمة الله على)، فهو من النصوص الدعائية في طلب الرحمة، التي قل العثور عليها، إذا ما قُدرت بالترابك الأخرى مثل الله هم أرحم ورحمة الله، ورحمة الله، ورحمة الله، ورحمة الله في النص تحييد أسماء طالبي الرحمة، وهما: عباس بن عفيف (أو عفيف) بن تميم، وتميم بن عبد بن يعلى، ختم النص الكتابي بعبارة (الله من مات)، وأسفل منها إشارة الصليب، التي من المعتقد أن تكون عنصراً خرفاً ظهرت في قليل من النقوش الكوفية.

اللوحة الحجرية الرابعة:

عشر على هذه اللوحة ضمن حجارة رحم الثالث، وهي من الحجر الكلي المائل للصفرة، ولم يظهر على هذه اللوحة أية أعمال تحضيرية، كالتشذيب، أو الصقل، أو التأثير، كاتبية اللوحات الحجرية التي عثر عليها في المنطقة. وبدت هذه اللوحة بشكل غير منتظم، إذ بلغ أقصى ارتفاع لها 28 سم، وأقصى عرض 24 سم، وبسماكة تتراوح ما بين 4-6 سم، ويبدو أن هذه اللوحة قد استخدمت من قبل من العرب الحميريين، حيث ظهرت بقية نقش شمودي على الطرف الأيسر والسفلي منها، وهو النص التام من مجموعة النقوش التموية في هذا البحث، وظهر على هذه اللوحة كتابة حديثة، باستعمال طريقة الطرق المتطايلة، موقعة باسم أحمد. ولم تؤثر هذه الكتابة في حروف النص الإسلامي، والمكتوب بالخط الكوفي.

وفرغ النص الكتابي على أربعة أسطر، حوى كل منها ما بين كلمتين، وثلاث كلمات. واستعملت طريقة الحفر الغائر لكتابة النص، بلأداة مستعمرة الرأس، (بمقدمة عرضها 3-4 ملم). ولذلك جاء النقش قليل الفور (بعمق 2 ملم). وحمل هذا النقش سمات الخط الكوفي الجاف، من حيث الرسم الهندي غالبية حروف
الكتابات العربية القديمة والإسلامية

اللوحة الحجرية الثالثة:

عثر على اللوحة الحجرية الثالثة ضمن حجارة الرجم الثاني، وهي من الحجر الكليسي، المائل للتصفرة قليلًا. وظهرت هذه اللوحة غير منظمة الشكل؛ إذ بلغ أقصى ارتفاع لها 38 سم، وأقصى عرض 20 سم، وبسماكة تتراوح ما بين 5-7 سم.

وتميزت هذه اللوحة بارتفاعها النسبي، لتشابهه وأضاحته القبورة.

وشأن هذه اللوحة شأن بقية اللوحات الحجرية التي عثر عليها في المنطقة، من حيث خلوها من الأعمال التحضيرية. وقد نفذت في خمسة أسطر، باستعمال طريقة الطرق التنزلي، فجاء النقوش مستعرضاً (بعرض 3-4 ملم)، قليل الغور (بعمق 2-3 ملم)، مما جعل تأثير عوامل التغيره فيه قوياً. وفوق ذلك فقد ظهر وسم أسس الأسماء الواردة في النص بعضًا من حروفها. كما ظهر وسم حديث في الطرف السفلي من اللوحة لم يؤثر في الكتابة النقشية.

وقد نفذ هذا النص الكتابي بسمات الخط الكوفي الجاف، الذي ظهر جلياً في بعض الأحرف، كحرفاء الحاء، والميم، والدال، والتأتاء المربوطة في لفظ الجلالية (السطر الخامس). على حين بدأ بالمقابل سمات الخط الكوفي اللين في كتابة بعض الكلمات كلفظ الجلالية (السطر الأول)، واسم عباس (السطر الأول). وقد خلا هذا النطق من الإفعام والتشكيك، والإضافات الزخرفية. ومع وجود المساحة الواسعة في النصف الثاني من النطق، عمل الكاتب إلى المغالاة في استخدام ظاهرة المشق. كما بدا تذبذب في رسم أشكال بعض الأحرف، كحرفاء الياء، والذي ظهر بشكله الراجع في اسم [عدي]، وبشكله المتغير، والمتجه نحو الياء، في اسم [يбли]. كما وقع الكتاب في خطا كتبتي كلمة [آيات]، حيث رسم حرف الراء بأنه البداية بدلاً من حرف التاء.
هذا الشكل أكثر الأنواع انتشاراً في النقوش الكوفية العائدة إلى العصورين الأموي والعباسي. وعلى حين جاء الشكل الثاني مضطجعاً نحو اليمين مكوناً زاوية منفرجة مع المستوى الأفقي، كما في النقوش الأول والثاني، هكذا: ( ــ ). وظهر شكل حرف الألف إلى جانب الشكل السابق أكثر استعمالاً في نقوش العصر الأموي، واستمر ظهوره بهذا الشكل في نقوش العصر العباسي. ويبعد أن بداية ظهور هذا الشكل كانت في نقوش العصر الجاهلي، ومن ثم كثر استخدامه في الكتابة الخطية بالحجر، ككتابة قصر الحرام ( ــ )، أما الشكل الثالث لحرف الألف فيبدأ قائمًا مائلًا نحو اليسار، مكوناً زاوية منفرجة حادة على المستوى الأفقي، هكذا: ( ــ ). وكانت بداية استخدام هذا الشكل في نقوش النبطية، واستمر ظهوره في نقوش العصر الجاهلي، ونقوش العصورين الأموي، والعباسي. (3)

أما حرف الباء فقد ظهر في عشرة مرة، متصدفًا في بداية والوسط، أو منفرداً، بهذه الأشكال: ( ــ , ــ ). وبدأ شكل حرف الباء في حالة التصاقه في البداية بشكل قائم، قصير يتركز على المستوى الأفقي، هكذا: ( ــ )، كما هو عليه الحال في نقوش العصر النبطي المتاخرة (34)، ونقوش العصر الجاهلي (35). وجميع النقوش الكوفية العائدة إلى العصورين الأموي والعباسي. كما ظهر رسم حرف الباء متصدفًا في الوسط بشكل قائم، قصير مرتكزاً على المستوى الأفقي، هكذا: ( ــ ). ووجه هذا الشكل متأكيدًا مع النقوش الكوفية العائدة إلى العصورين الأموي والعباسي. وظهر حرف الباء منفرداً مرة واحدة في كلمة (رب) في النطق الأول: ( ــ ). وظهر هذا الشكل مألوفًا في النقوش الكوفيَّة الطويلة، والقصيرة، العائدة إلى القرنين الأول والثاني الهجريين (36).

ورد حرف التاء مرتين في النطق الرابع، واحدة منها متصدفًا في بداية اسم [تيم]. هكذا: ( ــ ). وآخر منفرداً في كلمة (إيات). وبهذا الرسم: ( ــ ). وبدت أشكال حرف التاء مشابهة لأشكال حرف الباء، وهذا الأمر مألوف في النقوش الكوفيَّة العائدة إلى العصورين الأول والثاني الهجريين (37).
دراسة أشكال الحروف في النقوش الكوفية:
ورد حرف الألف سبع عشرة مرة في النقوش الخمسة، قيد البحث، منفردًا، وللتصنيف في النهاية. ووجه هذا الحرف بثلاثة أشكال، تميز الأول منها باستلاقته، وتعامده مع المستوى الأفقي، ويزادة قصيرة تتجه نحو اليسار، هكذا: ( ) وبدا
وورد حرف العنين ست مرات، أربع منها ملتصقاً في البداية، ومرتين ملتصقاً في الوسط. وهذه الأشكال: (١٣، ١٦). كما ورد حرف العنين ثلاث مرات ملتصقاً في البداية، هكذا: (١٩). ولقد تشابه شكل حرف الزاي والعين في حالة التصاقهما في البداية، إذ رسم بشكل متقاطع في طرفه الأيسر على المستوى الأفقي، هكذا: (١٨). واعتماد هذا الشكل لهذين الحرفين في نقوش العصر النبطي المتأخرة (٤٠)، ونقوش العصر الجاهلي (٤٠)، ونقوش العصور النبطي والأموي والعباسي (٤٠). ولقد ألفنا رسم حرف الزاي والعين ملتصقاً بالوصف على شكل قنطرة مفتوحة، وذلك على النحو التالي: (٣٩). سواء في نقوش العصر النبطي المتأخرة، أو نقوش العصر الجاهلي، وغالبية نقوش العصر الأموي. ويبدو أن إغلاق القنطرة. ولهذا الشكل: (٣٧) قد أخذ يظهر في نقوش العصر الأموي المتأخرة (٤٠)، وتعزز ذلك في نقوش العصر العباسي (٤٠).

وقد ألفنا في النقوش الكوفية أن يتشابه رسم حرف الزاي، والكاف، ولكن بدت أشكال هذين الحرفين في النقوش النبطي والثاني والثالث مختلفة. فقد رسم حرف القاف بهذا الشكل: (٣٠). ثم رسم حرف النافذة هكذا: (٣٠). وجاءت الأمثلة المشابهة لشكل حرف النافذة البار، في النقوش النبطي والثاني والثالث مألوفة في النحوين الكوفي.
الكتابات العربية القديمة والإسلامية

على رجوع بادية الشهباء الشمالية الشرقية

سلطان عبد الله المعاني

وظهر حرف الحاء أربع مرات في النقوش الأولى، والنقش الرابع، والنقش الخامس، ملتصقاً في البداية. وبدا شكل حرف الحاء في النقوش الأولى، هكذا: (۴۰۰، وعود أصول هذا الشكل إلى الكتابة بالخط النبطي المتاخرة (۲۱۰۱)، إذ بدا الخط المائل قاطعاً للمسطوي الأفقي. واستمر ظهوره في نقوش العصر الجاهلي (۴۱۳۱)، ونقوش العصر الأموي (۴۳۱۱)، واستمر ظهوره بهذا الشكل بعد من نقوش العصر العباسي (۴۷۱۱). وتميز الشكل الثاني لحرف الحاء بالتباطل الخط المائل بعد بداية الخط الأفقي، بانحناء به طرفه العلوي، أو بدون ذلك، هكذا: (۴۷۱۱). وقد كانت بداية ظهور شكل حرف الحاء في نقوش العصر الجاهلي (۴۱۳۱)، ومن ثم كثر ظهوره في نقوش العصرين الأموي والعباسي (۴۷۱۱).

ورد حرف الحاء مرتين ملتصقاً في البداية في النقوش الثاني والثالث، وبهذا الرسم: (۴۰۰، تشابه شكل حرف الحاء والشكل الثاني لحرف الحاء، وهو أمر مألوف في النقوش الكوفية العائدة إلى العصورين الأموي والعباسي (۳۷۱۱). وورد حرف الراء أربع مرات متصلاً في النهاية، ومنفرداً، هكذا: (۴۰۰، وظهر هناك تفاوت في حجم هذا الحرف، وانتشار الاستطيل غير المكتمل في ضلعه الأيسر. وبدت هذه الأشكال لحرف الراء كثيرة الانتشار في النقوش الكوفية العائدة إلى القرون الثلاثة الأولى للهجرة (۴۷۱۱).

ورد حرف الراة سبع مرات، ملتصقاً ومنفرداً، وبهذا الشكل: (۴۰۰، وتشابه شكل حرف الراة وشكل حرف الزاي: إذ يسم حرف الراة على حرف النقطة في النقوش الأفقي، كما يسم النقطة رقم ۲، أو أن ينصف الخط الأفقي هذا الحرف. كما يسم النقطة رقم ۴، وبدت هذه الأشكال مألوفة في النقوش الكوفية بكافة أنواعها، والعائدة إلى القرون الثلاثة الأولى للهجرة (۴۷۱۱).

ورد حرف السين أربع مرات، ثلاث منها متصلاً بالوسط، هكذا: (۴۰۰)، ومرةً واحدةً منفرداً في النقوش الربع، وبهذا الرسم: (۴۰۰). كما ظهر حرف الشين مرةً
النقوش التمثولية

النقش الأول:
مادة الكتابة: حجر رملي أبيض اللون غير منتظم الأطراف، سطحه مناسب للكتابة.
نص النقش: لِن ش ب ن ع اف
الكاتبات العربية القديمة والإسلامية

اعادة إلى القرون الثلاثة الأولى للهجرة، كما عثر على أمثلة في نقوش العصر النبطي المتاخر، نكمش النماذج (۲۸۰هـ). وقد ظهر رسم حرف القاف الوارد في هذه النقوش بأشكال متعددة هكذا: (٩، ١٠). وهي أمثلة مألوفة في النقوش الكوفية العادية إلى العصورين الأموي والعباسي. ومن الملاحظ أن شكل القاف الدائر أو العيني والمحول على قائم قصير أخذ بالظهور في نقوش العصر الأموي المتأخرة، ومن ثم ساد في نقوش العصر العباسي.

وتكرر حرف اللام إحدى وعشرين مرة متلتصقاً في البداية، أو في النهاية، ومنفروداً، وبهذين الأشكال: (۱، ۲). وبدت هذه الأشكال لحرف اللام مألوفة في النقوش الكوفية العادية إلى العصورين الأموي والعباسي. وتميز قائم حرف اللام غالباً في هذه النقوش بميلانه نحو اليمين، في حين نجد غالباً في النقوش الرسمية، والتأسيسية، وأضرحة القبور متعدداً على المستوى الأثري. ويدعو أن هذا الأمر طبيعيًّا، إذ إن النوع الأخير من النقوش يختار لكتابتها المختصر والمهرة الكتابية العربية.

وتكرر حرف الميم سبع عشرة مرة، وبأشكال متعددة، هكذا: (۱۳، ۱۴، ۱۵). وقد ظهر هذا التصويب في أشكال حروف الميم مألوفاً في النقوش الكوفية القصيرة.

وتكرر حروف النون سبع عشرة مرة، وهذه الأشكال: (۱، ۴). ظاهر شكل هذا الحروف متلصقاً في البداية والوسط مشابهاً للكتاتيب البابية، والبابا، والناز. وأما ظهوره في النهاية فقد بدأ انتشاره أسفال المستوى الأثري حاداً وبامتتاد أثري، يأخذ صفة الاستقامة حيناً، أو اللون أحياناً أخرى. ونالت هذه الأشكال لحرف النون كثرة الانتشار في النقوش الكوفية العامة.

وتكرر حروف الها ثماني عشر مرة ملتصقاً في البداية والنهائية، وفق الرسمين التاليين: (۱، ۳، ۹). ورسم هذا الحروف في البداية بشكل دائرة ودقة قصماً الخط الأثري إلى نصفين، وهو شكل ظهوره في نقوش العصر الأموي، واستمر ظهوره في نقوش العصر العباسي. ولم تعتر على أمثلة مشابهة لشكل حرف الها اللوزية.
العلوم الإنسانية العدد 10، صيف 2005

أكول شروبٍ (٧٧). وأعتقد أن اشتقاق الاسم من المعنى الأخير. فأقرأه أصحون، فحذف حرف العلامه ذي النحو، كما العادة. لم يرد ذي النقوش السندية شواهد لهذا الاسم، وقد مرَّت النقوش الصفوية على ذكره ذي النقوش قليلة (٧٩). وقد جعله هاردنج بمعنى جرّ٠(٨٠).

أَنَّ اسم علم بسيط يُرد ذي النقوش الصفوية (٨١) دون سواها من النقوش العربية السندية. وقد جاء الاسم مركباً ذي مثل ان ل، وان ل، وذلك ذي النقوش الصفوية. وقرأ الاسم أون، وهم مما يرد ذي النقوش الصفوية أيضاً (٨٢). ولعله مختصر اسم ان ل، والذي يعني سكون، وراحة الإله (٨٣).

النص الثالث:

مادة الكتابة: حجر رملي، أبيض اللون، غير منتظم الشكل، له فشل ملمسة ملائمة

للكتابة. وقد حوى الحجر ثلاثة نقوش.

نص النقوش: ب ن ر ك ب ن

ترجمة النص: ب ن ر ك ب ن

التعليق: كتب هذا النص القصير أعلى النقوش التالية، واتجه من اليسار نحو اليمين، بعضه متقروء. وقد بدأ النص بلفظ البنوة بن، ولعل النقوش يحتوي اسماً مركباً جزءه الأول بن.

التحليل: ب ن ر ك ب ن: أعتقد أن الاسم هنا اسم مركب. بدأ بلفظ البنوة بن، وهو أمر له شواهد أخرى ذي النقوش السندية (٨٤). والجزء الثاني ر ك ب ن يرد ذي النقوش الصفوية والسبتية (٨٥). وهذا الاسم لا يرد سواء ذي النقوش السندية أو العربية الشمالية والجنوبية.

النص الرابع:

مادة الكتابة: انظر النقوش أعلاه.

نص النقوش: ب ن ك ه ل ن ب ن ر ك س
الكتابات العربية القديمة والإسلامية

د. جمعة محمود كريم

على رجوم بادية الشبهاء الشمالية الشرقية

د. سلطان عبد الله المعاني

ترجمة النص: بواسطة ن ش بن ع اف

التعليم: كتب هذا النص بواسطة عملية النثر المتتابع، فجاءت الحروف عريضة

وغائرة بشكل جيد. وقد أُطلقت الحروف بخط منجني يشبه الخطيأ شم رسم بذات

أداة النقر كما يظهر الحجر. إن حروف النقر الواضحة تجعل من النقرة المعطاة

نقحرة سليمة.

التحليل: يحتوي النص على اسم علم شخصين تسبقهما لام الملكية، وتتصل

بينهما لفظة البنوة ب ن. الاسم الأول وهو ن ش، وهو اسم علم بسيط، يرد في

النقوش الفرورية (1)، وله صيغة من ن ش ش، التي ترد في التموذية أيضاً (2). وله

من المناسب ذكر اسم ن ش كمرادف له في النقوش التدمرية (3)، وهو من الجذر

نر، والنثر نواة من الذهب، ويلقال غلام نشري، أي خفيف في السفر، ونير،

وتشيشي اسنان، وتبث نشري كنية، وتشيشي موضع بعينه (4).

أما اسم العلم الثاني فهو ن ش، وهو اسم علم بسيط على وزن فاعل، ولم يرد

الاسم في النقوش الفرورية، أو في غيرها من النقوش المندية، ولله صيغة من ع ف

الذي يرد في نقوش عربية قديمة عديدة (5). وله عائف، من العنة والعنف (6).

النص الثاني:

مادة الكتابة: حجر رملي غير منظم، داكن اللون، سطحه مناسب للنقرة فوقه.

وقد حوى نصاً وحيداً.

نص النص: ل اس ح ب ن ان

ترجمة النص: بواسطة أسحاب بن ان.

التعليم: كتب النص أسفل النقرة في زاويةه اليسرى، من الشمال باتجاه اليمن

بخط رفيع وبحجم متوسط، ولكنه مقروء.

التحليل: اسم ع ل اسم علم بسيط يحتوي على الجذر س ح ب. والسحاب هو

جزء الشيء على وجه الأرض، والسحاب شدة الأكل والشرب، ويقال رجل سحاب أي
على صيغة الجملة الاسمية، بمعنى خادم (عبد) إل.

النحو السادس:

مادة الكتابة: حجر رملي غير منتظم الأطراف، تأثر عن يمينه بفعل عوامل البيئة
فجأة ذلك الجزء مخشننا، فلم يستخدمه النقش للكتابة. وقد جاء على الحجر
نقش، علا هذا النحو الآخر.

نص النص: ل ص را ب ن ع بد ن ع ب د

ترجمة النص: بواسطة صور إيل بن عبد بن عبد.

التعليم: جاء النحو في نص واحد مكتوب من السار نحو اليمين خط صغير، وبأداة
حادة. وقد جاءت حروف النص واضحة مقررة، جعلت من القراءة المعاطاة قراءة أكيدة.

التحليل: ص را ل: اسم علم مركب من صر، اسم الإله إيل، الذي ورد جزءاً ثانياً
- أكثر من اسم هذه المجموعة(100). لم يرد الاسم المركب ص را ل في النقوش
الشهودية غير هذه المرة، على حين ورد اسم صر منفرد، أكثر من مرة فيها.
وصر، وصوّر من أسماء العرب(100). وقد ورد اسم ص را ل من بين النقوش السندية
- أحد النقوش البيزنطية(101). واشتقاق اسم من صر، والذي يفيد القطع(101). ولعل
الاسم صيغة فعلية بمعنى: قطع إيل.

ع ب د: ورد الاسم في النحو مرتين، يفصل بينهما نقوش البنية، وعبد لفظ سامي
مشترك، يحمل مفهوم إقامة فرض العبادة، أو يفيد معنى العمل، أو العبودية، فالفعل
عبد يعني: عمل، خدمة، والعبد: الخادم(101).

وتفيض المصادر الكتابية والنقشية بالأسماء من الجذر عب: سواء في النقوش
الصفوية(102)، أو السهمية(102، 103)، أو السيرينية(102، 103)، أو الدمرادية(102، 103)،
نالاً من الأمثلة العديد في العربية الفصحى(101).

النحو السابع:

مادة الكتابة: أنظر النحو أعلاه.
الكتابات العربية القديمة والإسلامية
على رجوع بادية الشهباء الشمالية الشرقية

ترجمة النص: بواسطة بن كهل بن بن ركس.
التعليق: جاء هذا النص أسفل النص السابق، وقد بدأ باسم علم من غير أداة الملكية اللام، وقد كتب من السيار نحو اليمين، بنوع الخط السابق ذاته، وقد جاءت الحروف مقوية على الرغم من خشونة بعض مواضع سطح الحجر.
التحليل: بن كهل ن: وهو اسم العلم كهل ن، مسبقاً بلفظ البنوة ب.
واسم كهل ن هو اسم علم بسيط على وزن فعلان. وبرد هذا الاسم، وهو كهل ن في النقوش الثموديةٌ (٨٩) والصفويةٌ (٨٨)، والسبطيةٌ (٨٨)، كما ذكرته النقوش النبطية بالصيغة ذاتهاٌ (٦٠). وقد ورد في أنساب العرب اسم كلهانٌ (٨٨). والكهل من استحكم سنةٌ (٨٨).
أما الاسم الثاني فهو رك س: اسم علم بسيط يرد في النقوش الثموديةٌ (٨٩) والركس ز العربية الجماعة من الناس، والركيس الرجيعٌ (٨١)، وهو اسم ما زال الناس يسمون بهٌ (٨٩).
النص الخامس:
مادة الكتابة: انظر النص التالت أعلاه.
نص النص: لم ب دَ ل بن
ترجمة النص: بواسطة عبaida الله بن
التعليق: كتب النص بخط عمودي من الأسفل إلى الأعلى، وبخط مشابه لسابقيةه، وقد تعرض النص للكثير من التشويه؛ إذ ظهرت أجزاء من سطح الحجر فذهب حرف الدال وجزء من حرف الألف. قد عزل الكتاب عن استكمال بقية النص بعد لفظ البنوة؛ وذلك ربما بعد أن أساء تقدير المساحة التي كتب عليها نقشه؛ إذ التقت الحروف مع حروف النص السابق.
التحليل: عن ب دَ ل: اسم علم مركب، من عبaida، وأسلم الله إيل (٨١)، وهو اسم علم مركب
اسم علم لشخص أو قبيلة أو حي (133). وقد تعددت معاني الجذر معن، فمعنى الفرس:
تباعد هارباً، وأمعن الرجل هرب وتباعد، والمعدن الإقرار بالحق والمعدن الشيء السهل الهين، والمعدن المعين: الماء السائل على وجه الأرض، أو الماء الغزير العذب، ومعان
القوم منزلهم، وقد يكون معين مفعولاً من عنبر، وفي معن بطن، وحُرف الأمثال حديث
عن معن ولا حرج، وهو معن بن زائدة بن شريك، وكان من أجدوب العرب (131)، ويجعل
ابن دريد اشتقاق معن من الشيء اليسير (131). وقد قرأ هزيم الاسم الزواد معن النقض
متع إيل (131)، وهي قراءة موفقية. والحماي أي المناخ هو إل، وجاء الاسم مركباً على
صيغة الجملة الإسمية.

النقش الثامن:
مادة الكتابة: حجر رملي داكن، سطحه ملائم للكتابة، ويرافق النقش العربي
الشمالي نقش إسلامي أسفل منه، وهي ظاهرة موجهة للنظر في نقوش البادية
الأردنية الجنوبية الشرقية، في مناطق شرقي الجفر، وسوف يتبوع هذا الكتاب كتاب
آخر يتناول النقوش الإسلامية المبكرة، والعائدة إلى القرون الهجرية الثلاثة الأولى.
نص النقش: ل س ع د ب ن ز ع ن ب ن ز ع ن
ترجمة النص: بواسطة سعد بن زع ن بن زع ن.

التعليم: حوى الحجر نقشاً شمادياً مكتوباً بواسطة الطرق المتابعة فوقعه، فجاءت
حروف النقش غائرة وعريضة، وقد كتب من اليسار نحو اليمين ثم سطر أسفل
تحدر الحروف بطريقة المحراث يميناً، وتبدو الحروف واضحة مقررة.

التحليل: س ع د ب ن علم لشخص برد في النقوش الشمالية (133)، كما يرد فيه
الكتب إنشيرة (131)، والليفية (131)، وهو اسم عرف في النقوش السندية
السينية (131)، والعمانية (131)، واليمنية (131). أما في النبطية فيجيء بصيغة ش ع د، ش
ع د (131)، ويدعو التدمرية بصيغة ش ع د، ش ع د (131). وهو حاكي الاسم سعد في
تراجع الأعلام العربية (131)، وهو من أسماء العرب، والسعد: اليمن، وهو نقيض
الكتابات العربية القديمة والإسلامية

د. جمعة محمود كريم

على رجوع بادية الشهباء الشمالية الشرقية

د. سلطان عبد الله المعاني

نص الفقه: نقل عن ابن كر Nightmare 2 من نع ال

ترجمة النص: بواسطة فتح إيل بن كعب بن منع إيل.

التعليق: كتب هذا الفقه أسلف الفقه السابق وبالإضافة نفسه من اليسار إلى

اليمين، ولكنه تعرض للاضماح والشيء مئات من حروفه، وجاء الحرفان الأخيران منه

فوق الجزء الخشن من الحجر، ولكن ذلك لم يحرمهم من إمكانية إدراك الحروف

وتمييزها، ولذا فالقراءة المعطاة مرضية.

التحليل: نقل عن ابن: اسم علم مركب، من ق ن ع و و ل. وقيل نع اسم يرث يـ.

الثمودية مفرداً(111). أما نقل عن ابن فيقال نع الله على شواهد، سواء يـ النقوش

الثمودية، أو يـ النقوش العربية القديمة المشروعة. وقين نقائض ضي، وإلى من أهلة

العرب المعروفة بألن الإسلام، وهو إله سامي مشترك يشير إلى الإله مطلقًا، أو

يختص بعه معين(112)، كثر وروده عندهم اسم إل، أو مركبًا مع أسماء الأعلام

عندهم(113). والاسم يـ الفقه جملة فعلية يعني: «قنع إيل، أو ضي إيل».

كعب: اسم علم بسيط، ورد يـ النقوش الثرية(114)، والصغيرة(111)، وورد يـ 

النقوش النبطية بصيغة كـ ب(115)، وكذا يـ الدمرية(116). وقد سمت العرب كعباً

وكتب، ويقال أكب الرجل أسرع، ولعل التسمية من الكعب، وهو كل شيء علا

وأرتفع(117).

م نع ال: اسم علم مركب من م نع و و ل. وقد جاء الاسم يـ الصغيرة(118).

بينما لا تورده النقوش الثرية مركباً بهذه الصيغة، على حين يرد فيها بصيغة ال

م نع(119). وقد ورد جزؤه الأولى منفرداً(120) التفاصيل من النقوش (121). فممن منفرداً اسم

علم بسيط له شواهد يـ الثرية(111)، وورد يـ الصغيرة(122)، وـ اللحين(111)، وـ

اللغوية(123)، وـ المعين(124). كما جاء الاسم يـ النبطية بصيغة: م عن و، م عن ا

م عن، و و يـ، وـ الترجمة بالصيغة: م عن، م عن، و، م عن، و م عن يـ، وـ

آرامية الحضر بصيغة: م عن(125). ومن مع من أسماء العرب التي وردت يـ أشعارهم،
الإحالات والحواشي:

1- نود أن نشكر دائرة الآثار العامة الأردنية على تصريح المسح النقوشي للمنطقة، والذي تم الحصول عليه عام 1999م. كما نود أن نشكر السيد حسين الدملان دليل فريق المسح في المنطقة، والسيد جعفر البستاني المساح في قسم الآثار في الجامعة، وعضو فريق المسح في الميدان، والسيد يوسف أبو إزهير، الرسام في القسم، الذي ساعدنا في إعداد لوحات البحث.

2- حسين الحاج حسن، الأسطورة عند العرب في الجاهلية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1998م، ص 36.

3- سلمان بولس، خمسة أعمال في شرق الأردن، حريسه، 1972م، ص 98-197.

4- بولس (1972م) : LP 540, 673; WH, 329, 410, 421.

5- انظر مثلا: Winnett and Harding, 1978, no. 410. - 6

6- G. Loud, Meggido II, Chicago, University of Chicago, 1948, p. 73; R. Schaub, Pattern of Burial at Bab edh-Dra AASOR, V 46: 65ff.

7- ابن منطور (1995م), مادة رجيم.

8- Orientalia, 36 (1967), 159-192. . The Safaitic Verb wgm A. Jamme, 9

9- انظر الخريطة المرفقة.

10- البحيري، صلاح الدين، الأردن: دراسة جغرافية، منشورات لجنة تاريخ الأردن، سلسلة الكتاب الأول في تاريخ الأردن، الطبعة الثانية، الجمعية العلمية الملكية، عمان ، 1994م، ص 73.

11- الأمن الذي سئتم مناقشته لاحقاً.

12- الأمر الذي استخدم في المكتبات الرسمية، وكتابة القرآن الكريم.

13- القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ج 3، القاهرة، ص 22-27.

14- وذلك بإستعمال الكتابة باستخدام النقطة في الأحرف المتشابه رسمًا كالحاء والخاء والجيم مثلًا. وظهرت هناك حاجة ماسة لإتعام الحروف مع دخول كثير من الأقوام في الإسلام، الأمر الذي شاع مع القلم والتصحيح والتحريف. وبدأ الأمر أكثر خطورة عندما أصاب التحريف القرآن الكريم. وتنسب كتاب التاريخ فضل استعمال النقطة للدلالة على الإعجام إلى نصر بن
الكتاب العربية القديمة والإسلامية

الحص، ومنه سعيد، وقد سمت به العرب الأيام والزوايا. فتقول يوم سعد، وكوكب سعد، وهي عشرة، أربعة منها من منازل القمر، والسعد من الطيب، وهو ضرب من التمر. وكما اشتقت العرب من الجذر سعد، السماء سعيد، وسعيد، وسعد، ومصعد، وأسعد، وساعة، وسعدان. وسعد: صنم كانت تبده هذيل في الجاهلية.

زع ن: تكرر اسم العلم البسيط زع نب النقوش مرتين، تفصل بينهما أداة البنوة. وزعن زع المعاجم العربية بمعنى مال، فزعن إلى الشيء مال إليه. وقد مر الاسم زع النقوش شمودية مشهورة قليلاً، إذ يورد هارون بن قائدته مرة واحدة. ولا يتكرر الاسم زع النقوش المسندية الأخرى سوى نب نقص سبئي وحيد. ولم يتيسر أن اسماء العرب ما يحاكي هذا الاسم.
العلوم الإنسانية العدد 10، صيف 2005

20 - ظهر حرف النحو بهذا الشكل (١٠٠٠) في نقوش منى ابنة عمرو من الحجر (٣٥٦ م).

Naveh, J. 1982, Early History of the Alphabet. An Introduction to West Semitic Epigraphy and Paleography, Jerusalem, Leiden, P.159, fig. 145

كما استمر رسم هذا الحرف بشكله الذي ظهر في النقوش النبطية المتأخرة، في النقوش العصر الجاهلي، كنُقِّش جبل رم الثاني (٤٩ م).

Jabal Ramm and Umm al-Jimal, JAOS 108. 3: 369-372.

21 - كنُقِّش خربة النبتة، الواقعة على بعد ١٤ كم للجنوب الشرقي من مادبا. (١٠٠٠ م).

arabische Inschriften aus Arabia Petraea, WZKM 22: 81-85, figs. 1-2.

داود، ماريا داوود، الكتابات العربية على الآثار الإسلامية من القرن الأول إلى أواخر القرن الثاني عشر للهجرة، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الأولى، ١٩٩١م، ص ٢٨٢-٢٧٧.

٢٢ - كنُقِّش في حديقة ابنة إبراهيم الخولاني من منطقة النجع بشرق السودان، شيحه، مصطفى عبد الله محمد، دراسة أثرية لشواهد فيروز إسلامية، مجلة كلية الآداب، جامعة صنعاء، ١٩٨٤م، عدد الناس، ص ١٤٥. وشاهد في قرية بنات بشر (٢٧٢ م)، مالز، جورج، شواهد فيروز إسلامية في مصر في متحف الفنون الجميلة، بوسطن، العصور، الجملة الثاني، الجزء الثاني، دار المريد للنشر، لندن، ١٩٨٧م، ص ١٦٠، ترجمة أحمد بن عمر الزهيمي.

٢٣ - كنُقِّش رقم ١٥ من نقوش مكة المكرمة (٤٨٨ م)، الراشد، سعد عبد العزيز، كتابات إسلامية من مكة المكرمة (دراسة وتحقيق)، الرياض، ١٩٩٥م، ص ٦٥.

وبالتالي ذوات الأرقام ١٣ و ١٤ من مدينة السرين الأثرية، القفطان، حسن بن إبراهيم، موقعة أثرية في تهامة ٢- مدينة السرين الأثرية، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م، ص ٨٨-٧٨.
الكتابات العربية القديمة والإسلامية
على رجوع بادء الشهابين الشمالية الشرقية

م. جمعة محمود كريم

عاصم، ويحبى بن يحريغ يه زمن خلافة عبد الملك بن مروان (64-86هـ)، ولكن تشير الدساتير التراثية، على الحجارة (كانت معاوية المؤرخ بعام 58هـ)، والكتاب على ورق البردي، كبردية أهندسياً (مؤرخة بعام 72هـ)، إلى أن التنقيط الجزئي لبعض الحروف المشابهة في الرسم قد ظهر قبل زمن خلافة الخليفة الأوسي عبد الملك بن مروان.

القاششي، صبح الأعشى، ج، ص 125 - 126.

الداني، أبو عمر عمران بن سعيد، المقنع في رسم مصحح أهل الأمصاس، تحقيق محمد أحمد دهمن، مطبعة الشرق، دمشق، 1940 م، ص 125.

Miles, G. 1948, Early Islamic Inscriptions Near Taif in the Hijaz, JNES 7. Pp. 240-263.

التل، صفوان، تطور الحروف العربية على آثار القرن الهجري الأول الإسلامية، مطبعة دار الشعب، عمان، 1980 م، ص 23.

15 - ينسب الشكل إلى أبي الأسود الدؤلي، فمدة ولاية يزيد بن أبيه على العراق عام 167هـ، وذلك باستخدام مداد بلون مغلي لكون مداد الكتابة الأصلي. يليه بشكل استخدام رموز تعلو الحرف، أو أسفله، أو يشبهه أو يسأله للدلالة على الفتح والكسر والضم والكسر، وذلك منعاً للدخل في اللحن بالقراءة.

القاششي، صبح الأعشى، ج 3، ص 3-5.

ابن منطور، لسان العرب، مطبعة دار صادر ودار بيروت، 1956 م، ج 11، ص 258.

ابن النديم، محمد بن إسحق، النهرين، مطبعة مكتبة خيام، بيروت، 1964 م، ج 40، ص 8.

العسكري، ابن سعيد، التصحيح والتحرير، القاهرة، 1908 م، ص 10-11.

16 - حول المصطلحات المذكورة في هذه الدراسة، نظر:

البهنسي، عفيف، معجم المصطلحات الخط العربي والخطاطيين، الطبعة الأولى، مكتبة لبنان ناشرون، 1995.

جمعية إبراهيم، دراسة في تطور الكتابة الكوفية على الأحجار في مصر في القرن الأول للهجرة، القاهرة، 1979 م، ص 143-141.

17 - يعني المضج لعمل الأحرف لتغطية المساحة المتوافرة للكتابة. وإظهار الحسن والجمال في الكتابة. بيد أن هذه الظاهرة في النقوش الكوفية المعاصرة إلى العصر الأموي، وعدم استخدامها في العصر العباسي.

القاششي، صبح الأعشى، ج، ص 145.

القانصور، محمد فهد، تطور الكتابات والنصوص في الحجاز جد 1، القاهرة، 1984 م، الطبعة الأولى، اللوحة رقم 29، ص 386.
العلوم الإنسانية العدد 10 صيف 2005

Sharon, M. 1997 Corpus Inscriptionum Arabicarium Pallestinae. Vol. 1, Brill, Leiden, New York, Koln, P. 144, fig. 55.

- Bacquey et Imbert 1986: 398, Pl. XCIX, no. 2. 42
- Al-Muaikel 1994: 203, no. 1.
- Grohmann 1971: 17, fig 8:
- Abbott, N. 1946, The Kasr Kharana Inscription of 92 H. Ars Islamica XI: 190-195, fig. 1.
- Al-Muaikel 1994: 203, no. 1.
- Grohmann 1971: 17, fig 8a and b.
- Naveh 1982: 159, fig. 145.
- Kreswell, K. 1969 Early Muslim Architecture I (new ed.). Oxford, Pls. 6-22.
- Gaube, H. 1974, An Examination of the Ruins of Qasr Burqu, ADAJ 19: 93-100.
- Bellamy 1988: 369-372.
- Grohmann 1971: 72, Pl. X, no. 2.
- Naveh 1982: 159, fig. 145.
- Bellamy 1988: 369-372.
- Grohmann 1971: 17, fig 8a and b.
- Naveh 1982: 159, fig. 145.
- Bellamy 1988: 369-372.
- Grohmann 1971: 72, Pl. X, no. 2.
- Naveh 1982: 159, fig. 145.
- Bellamy 1988: 369-372.
- Grohmann 1971: 72, Pl. X, no. 2.
- Naveh 1982: 159, fig. 145.
- Bellamy 1988: 369-372.
Cantino, J. 1930, Le Nabateen, vol. II, Osnabruck, P. 49. Bellamy, J. 1985 A New Reading of the Namarah inscription, — JAOS 105. 1: 31-74. 

Sharon, M. 1999, Corpus Inscriptionum Arabicarum Palestinae, Vol. II, Brill, Leiden.

Al-Moraekhi, M. A Critical and Analytical Study of some early inscriptions from Medina in the Hijaz, Saudi Arabia, A Thesis submitted to the University of Manchester for the Degree of PH. D. 1995

Donner, Fred, Some Early Arabic Inscriptions From Al-Hanakiyya, Saudi Arabia, Journal of Near Eastern Studies, 43, no. 3 (1984), P. 201.

Miles 1948: 240, fig. 1

Majeed Khan and Ali Al-Mughannam 1982 Ancient Dams in the Taif Area 1981 . Atlal, vol. 6. P. 130.

Bacquey, S. et Imbert, F. 1986 La Necropole de Qastal. 62
55. Al-‘Abyari (1977): 136, table 2, p. 2.

56. I am not sure about the number of hieroglyphs and the period.

57. Al-‘Abyari (1995): 261; and Al-‘Abyari (1997): 271.

58. Sharon, M. 1997: 98, fig. 45b.

Sharon, M. 1997: 98, fig. 45b.

59. Al-Fakhri (1979): 159, Pl. 144.

60. Al-‘Abyari (1984): 260-267.

61. Al-‘Abyari (1977): 267.

62. Al-‘Abyari (1984): 123, p. 3.

63. Al-‘Abyari (1995): 189, 131.

64. Al-‘Abyari (1989): 259, fig. 1, no. 1.

65. Al-‘Abyari (1995): 138, 121, 119.

66. Al-‘Abyari (1995): 138, 121, 119.

67. Al-‘Abyari (1995): 138, 121, 119.

68. Al-‘Abyari (1995): 127-121.

69. Al-‘Abyari (1995): 127-121.

70. Al-‘Abyari (1995): 127-121.

71. Al-‘Abyari (1995): 127-121.

72. Al-‘Abyari (1995): 127-121.

73. Al-‘Abyari (1995): 127-121.

74. Al-‘Abyari (1995): 127-121.

75. Al-‘Abyari (1995): 127-121.

76. Al-‘Abyari (1995): 127-121.

77. Al-‘Abyari (1995): 127-121.

78. Al-‘Abyari (1995): 127-121.

79. Al-‘Abyari (1995): 127-121.

80. Al-‘Abyari (1995): 127-121.

Gruendler, B. The Development of the Arabic Scripts From the Nabatean Era to the First Islamic Century According to Dated Texts, Scholars Press, Atlanta, Georgia, 1993, P 113-115.
الكتابات العربية القديمة والإسلامية

على رجوع بادية الشهباء الشمالية الشرقية

د. جمعة محمود كريم

الفنية وتحليل مضامينها. مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1999م، ص. 248، الشكل رقم 11 أ، ويشاهد قبر من المتحف الإسلامي في القاهرة مؤخر عام 1991م. جمعة (1979م): الشكل رقم 25، ص. 205.

Grohmann 1971: 17, figs. 8a and b.

44- كتِّب حران (568م).
45- كتِّب حجر حفنة الأبيض (646م)، الصندوق (1955م).: 212-217، النص الأول: وحجر دير القلعة الميلي (66-67م).
Grohmann 1971: 72, 83, fig. 48c.

Muisl 1908: 81-83, figs. 1-2.

61- الراشدي (1969م): 184؛ الحارثي وغباشي (1957م): 25.
47- كتِّب عبد الرحمن الحجري (321م)، جمعة (1969م): 132؛ وكتِّب الحجر الميلي الذي عثر عليه في قلعة فييق (72م).، وكتِّب جبل أسپس (112م) العش، محمد، كتابات عربية غير منشورة وجدت في جبل أسپس، مجلة الحوليات الأثرية السورية، المجلد 11، 1963م.

48- كتِّب وادي العسلة القصيرة (15-3م)، الحارثي وغباشي (1997م): 26؛ ونقش مكة المكرمة القصيرة، الراشدي (1995م): 185؛ وكتِّب وادي السوادي الواقع على بعد 4كم إلى الشمال من العقبة (نهاية القرن الأول الهجري).
Sharon 1997: 93, fig. 42.

وورد حرف الأزاي مشابهاً لشكل حرف الراء، وكَتِّب كثيراً نذكر منها النقش رقم 1 من نقوش وادي العسلة (89م)، الحارثي وغباشي (1997م): 49؛ ونحص قرآني من التفسيم (23م).
Sharon 1996: 93، 1997: 144، fig. 55.

Grohmann 1971: 16, fig. 7b-c, Pl. II.

49- كتِّب زيد (512م).
50- كتِّب حجر حفنة الأبيض (626م)، الصندوق (1955م): 212-217، النص الأول: وكتِّب قصر برفع (81م)، الثل (1980م): 47؛ وكتِّب جبل أسپس (36م)؛ وكتِّب قصر عنجر (123م)، البهنسى، عفيف، النقوش الشامية وزخارفها في عصر الأمويين، مجلة الحوليات الأثرية السورية، المجلد 1975م، ص. 21.
Euting, J. 1885 Nabataische Inschrften aus Arabien, Berlin, P. 71, no.30.

51- كتِّب عبيدي بن تيمان من العلا (ق4م).
52- كتِّب حجر حفنة الأبيض (646م)، الصندوق (1955م): 212-217، النص الأول: وكتِّب جبل أسپس (112م)، العش (1963م): 291.
Naveh 1982: 157, Pl. 21.

53- كاتِّب في عصرها في وادي المغارة في سيناء (6م).
Bellamy 1988: 372-378.

54- كتِّب أم الجمال الثاني (ق8م).

الخط (ق)
العلوم الإنسانية العدد 10 صيف 2005

- RES, no. 3318. - 89
- Cantineaum, 1978, p. 106. - 90

W. Caskel, Gamharat an-Nasab, des genealogische Werk des Hisam ibn Muhammad al-Kalbi, 2vols. Leiden, 1966, p. 368 - 91

92 - ابن دريد. أبو بكر محمد بن الحسن (223-321هـ)، الاشتقاق، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، (1991م)، ص 179.

King, 1990, p. 504. - 93

94 - ابن منطور (1995م)، مادة ركس.

95 - انظر اسم الكاتب الأردني المعروف ركس بن زائد العزيزي.

96 - حول اشتقاق هذا الجزء انظر النقش السادس.

R. Hazim, Die Safaitischen Theophoren Namen der Gemeinsemitischen Namengebung, Unpublished Ph. D. Thais, Marburg, 1986, p. 117.

97 - انظر النقش السابع مثلًا.

King, 1990, p. 518. - 98
- Caskel, 1966, p. 538. - 100
- RES 3902. - 101

102 - ابن منطور (1995م)، مادة صير.

103 - أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي. جمهرة أنساب العرب، بيروت، دار الكتب العلمية، 1983م، ص 231.

Harding, 1971, 397 - 104
- King, 1990, 522 - 105
- Harding, 1971, 397 - 106
- CIS, no. 222 - 107
- Stark, 1971, 397 - 108

109 - ابن دريد (1991م)، ص 10 - 11.

King, 1990, p. 538. - 110

111 - سبتينو موسكاني، الحضارة الفينيقية، ترجمة نهاد خياط، دمشق، العربي للطباعة والنشر والتوزيع، 1988م، ص 88.

Hazim, 1986, p. II-V; CIS, no. 408, 498; Stark, 1971, p. 4. - 112
الكتابات العربية القديمة والإسلامية
على رجوم بادية الشهباء الشمالية الشرقية ___________________________ د. سلطان عبد الله المعاني

مجلة دراسات الجامعات الأردنية، المجلد 26، العلوم الإنسانية والاجتماعية، 1999م، ص. 678-679.

اللوحة رقم 1.

Gruendler 1993 : 115. — ٧٠

- G. King, Early North Arabian Thamudic E. A preliminary descriptions based on a new corpus of inscriptions from Hisma — ٧١
desert southern Jordan and published material, Unpublished Ph.D. in: School of Oriental and African Studies, 1990, p. 554.

- King, 1990, p. 554. — ٧٢

- Stark, Personal Names in Palmyrene Inscriptions, Oxford, Clarendon Press, 1971, p. 100. — ٧٣

٧٤ - ابن منصور (١٩٩٥م)، مادة نشطن.

G. Lankester Harding, An Index and Concordance of Pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions, Near and Middle East — ٧٥
Series, 8, Toronto University, 1971, p. 425.

٧٦ - حول اسم عف ونظائره واشتقاقه انظر: سليمان بن عبدالرحمن الذيب، نقوش تمودية من المملكة العربية السعودية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٩م، نق. ١٢.

٧٧ - ابن منصور (١٩٩٥م)، مادة سحب.

CIS: Corpus Inscriptionum Semiticarum, Paris, 1950, no 1345; Enno Littmann, Semitic Inscriptions, Safaitic Inscriptions, — ٧٨
Leyden, 1943, no. 1134.

- Harding, 1971, p. 41. — ٧٩

- F. V. Winnett and L. Harding, Inscriptions from Fifty Safaitic Cairns (Near and Middle East Series 9), Toronto: University — ٨٠
of Toronto Press, 1978, no. 1897.

- Harding, 1971, p. 78. — ٨١

- Winnett and Harding, 1978, no. 2208. — ٨٢

- R. Hazim, Die Safaitischen Theophoren Namen in Rahmen der Gemeinsemitischen Namengebung, (Unpublished Ph.D. — ٨٣
Marburg), 1986, p. 10.

- Harding, 1971, p. 118-119. — ٨٤

- F. Winnett, Safaitic Inscriptions from Jordan, (Near and Middle East Series 2), Toronto: University of Toronto Press, — ٨٥
1957, no. 694.

- CIS, no. 621; RES: Repertoir d Epigraphie Semitique, Paris: Academie des Inscriptons et Belles-Lettres, no. 2333. — ٨٦
- King, 1990, p. 541. — ٨٧

- W. Oxtoby, Some Inscriptions of the Safaitic Bedouin, American Oriental Society, New Haven,1968, no. 244. — ٨٨
العلوم الإنسانية العدد 10. صيف 2005

131- ابن دريد (1991م)، ص 271.

132

Hazim, 1986, p. 119.

133

للمقارنات انظر الذيب، 1999م، نق 9.

134- غازي محمد يوسف علولو، دراسة نقوش صفوية جديدة من وادي السروع جنوب سوريا. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، 1996م، نق 19.

135- حسين أبو الحسن (1997م)، نق 28.

136- الذيب (1999م)، نق 9.

CIS, no. 896.

137

Al-Said S. (1995) Die Personenamen in den minaeischen Inschriften, Wiesbaden: Harrassowitz, 1995, P. 160.

138

- H. Hayajneh, Die Personennamen in den qatabanischen Inschriften, George Olme Verlag, Hildesheim, 1998, p. 160.

139

Cantineau, 1978, p. 152.

140

- Stark, 1971, p. 115.

141

- Caskel, 1966, p. 492.

142

Harding, 1971, p. 299.

143

ابن منظور (1995م)، مادة سعد. وحول الصنم انظر:

144

أبو المندير هشام بن محمد السليم الكليبي، كتاب الأنصام، تحقيق أحمد زكي، القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر، 1964م، ص 36.

145- ابن منظور (1995م)، مادة زعن.

146

Harding, 1971, p. 299.
الكتابات العربية القديمة والإسلامية
على رجوع بادية الشبهاء الشمالية الشرقية

وفد كتب النموذج أعلاه للنصوص الإسلاميَّة والمدنية والديكورية والديكورية على الترتيب.
وفد وردت أسماء مركبة مع لفظ أو الفنون (266) ، والأومنية:

(Groendahl, F. Die Personennamen der Texte aus Ugarit, Paepstlisches Bibelinstitut, Rom Piazza Della Pilotta, 1967
- King, 1990, p. 540. - 113
- Winnet and Harding, 1978, no. 1680, 3344; CIS 5333. - 114
- Benz, 1972, p. 266)

115 ـ سليمان بن عبد الرحمن الديب، نقوش الحجر النبطية، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.
- Stark, 1971, p. 92. - 116
- ابن منصور (1995م)، مادة كعب.
- CIS 1904. - 118
- Van Den Branden, Les Inscription Thamoudeens, Louvain- Hevere: Bibliotheque du Museon 25, 1950, p. 47. - 119
- King, 1990, p. 551. - 120
- King, 1991, p. 548. - 121
- CIS no. 27; Oxtoby, 1968, no. 322. - 122
- صبري العبادي، "نقوش صفوية جديدة من منحوت آثار المفرق"، مجلة أبحاث البيروك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 13، عدد 2، 1997، ص 69-73-90، نق 1.
- حسين أبو الحسن، "قراءة لكتابات نبطية من جبيل عمة بمنطقة العلا، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية"، 1997م، نق 110.
- Harding, 1971, p. 556. - 124
- RES 2774, 2777. - 125
- Caniteou, 1978, p. 117. - 126
- Stark, 1971, p. 96. - 127
- S. Abbadi, Die Personennamen der Inschriften aus Hatra, Georg Olms Verlag, Hildesheim, 1983, p. 224. - 128

129 ـ قال أبو الطيب المنتبشي في قصيدة، التي تبلغها (العرف الطب في شرح ديوان أبي الطيب، ناصيف اليازجي): أرق علمنى أرق ومثل شبهة أرق وقوى يزيت وعبرة تترفق
- 130 ـ ابن منصور (1995م)، مادة معن.
اللurette الحجرية رقم 1 / النقش رقم 1

اللurette الحجرية رقم 2 / النقش رقم 2
الكتابات العربية القديمة والإسلامية
على رجوم بادية الشهباء الشرقية

اللوحة الحجرية رقم 2
اللوحة الحجرية رقم 3
اللوحة الحجرية رقم 4
العلوم الإنسانية العدد 10 صيف 2005

| الوصيلة | رقم ردمكة | الوصيلة | رقم ردمكة |
|----------|-----------|----------|-----------|
| 1 | 11 | 2 | 21 |
| 3 | 31 | 4 | 41 |
| 5 | 51 | 6 | 61 |

اللغة العربية لرقم الفتحة / لرقم الفتحة العربية لرقم الفتحة
العلوم الإنسانية العدد 10. صيف 2005
Fig. 2: Human figure from the church of the priest Wa’el

Fig. 3: Scene of the lion going after a Gazelle from the map of Madaba
Remarks on the mutilation of the figures in four selected Byzantine

Fig. 4: Replacement human figure by cross in the church of Yajuz

Fig. 5: Replacement the figure of bird by cross in the church of Masouh
Bibliography

1- Abu ñ Khafajah, Sh, 2000, Documentation and conservation of the Basilica and the Chapel at Yajuz, Master thesis presented to the Jordanian University, Amman, plate xxvi.
2- Atiat, T 1986, The archaeological excavations at Um al- Rasas “Mefa,a”, Annual of the Department of Antiquities of Jordan, P 24-25.
3- Atiat, T 1994, La Technique des Mosaique Byzantine de Madaba et, sa region, These Presentee a L'universite’ de paris Sorbonne Iv.
4- Avi-Yonah M 1935 -1936, Map of Roman Palestine, QDAP, IV, P, 139-193.
5- Bisheh G, 1987, observation about the Church of Saint Stephen at Umm Er-Rasas, Mefaa, Annual of the Department of Antiquities of Jordan, XXX1.
6- Clain - stefanelli, E 1974, The Beauty and lore of coin currency and medals, Newyork P98.
7- De vaux, R 1938, une Mosaique Byzantine a Ma’in, R.B, P257 -258.
8- Duval, N et Leygo, F 1989, , Introduction, Mosaique Byzantine de Jordanie, Lyon P25.
9- Goussous, N 1996, Umayyad Coinage of Bilad al- Sham, Amman, P 25.
10- Khalil, L 1998, University of Jordan excavation at Khirbet Yajuz, Annual of the Department of Antiquities of Jordan, P. 457 - 472.
11- Leclercq, H 1931, Madaba, Dictionnaire darcheolgie Chretien et Liturgie, Tomb10, Paris, p 816.
12- Piccirillo, M and Atiat, T 1986, The complex of Saint Stephen at Umm er-Rasas, Mefaa, First compaign, August 1986 P. 341 - 351, Annual of the Department of Antiquities of Jordan.
13- Piccirillo, M 1985, le Antichita Bizantine di Ma’in dentorni, L A, Jerusalem, P 244 -248.
14- Piccirillo, M 1993, The mosaic of Jordan, Amman,.
15- Piccirillo, M, and Alliata, E 1994, Um Al- Rasas Mayfa’ah 1, Jerusalem, P. 61 - 62.
16- Saller, s and Bagatti, B 1949, The town of Nebo, Jerusalem, P. 180 - 182.
17- Schick, R 1987, The Fate of the Christians in Palestine during the Byzantine-Umayyad Transition, Unpublished PhD dissertation, University of Chicago.
18- Sear D, Bendall, S and O’Hara, M 1987, Byzantine coins and their values, London, P. 285.
19- Vasilier, A 1958, History of the Byzantine Empire, Madison, Wisconsin, vol 1, P. 251 - 268, 283 - 287.
Fig. 1: Subdivision of Jordan territory in the Byzantine Period
During the second season of excavation, a chapel with coloured mosaic floor in form of geometric designs was uncovered where the dedicatory inscription dates the chapel to 508 A.D (Khalil, 1998, 457-472). After dedicatory inscription, the church was belonged to the Bishop of Pheladelphina - Amman.

In 2000 A.D the church was the subject of Master thesis presented to the university Jordan (Abu-Khafajah, 200). A group of ultra composite capitals decorated with acanthus leaves and animal figures were uncovered. These figures were devastated and an incision cross was replaced on one of them (Fig. 4). This evidence pushed us as well to suggest that the iconoclast was christian. This observation appears the possibility exists for an iconoclastic movement in Jordan that was both contemporaneous and parallel to the iconoclastic movement of the Byzantine Empire. That movement would seems to exhibit its own local character and radical nature, which did not even spare the figures of animals and fish.

3. The Church of Saint George

In 1897, the church of Saint George, the Map Church was uncovered. One year after the famous discovery, several studies had appeared studying its contents. (Leclercq 1931, 816; Avi-Yonah, 1935, 139-193). All human figures have been devastated except the figures of fish swimming in the Jordan and the Nile river.

It is noteworthy that a lion going after a gazelle in a scene in Moab region, east of Jordan, was destroyed while the gazelle, which is not far from the lion, was excluded (Fig. 3). Nobody knows the reason beyond this exception, but there must be a strong impluse after these acts.

Through this deed, we can show the difference between the iconoclast movement and the other movement. It may be recognized as a figures destruction movement. This movement, which has a vague philosophy, is a religions one carried out by the people of the Christain sect which has replaced the destroyed figure by the cross.

4. Masouh church

The church belong to the Bishop of Hesban which is about 7 KM north of Madaba (Fig. 1). It has a basilical form which was decorated with
geometrical composition.

It was clearly observed that one of the bird figures was destroyed and had the cross instead (Fig. 5). Moreover, another image was replaced with a church building (Schick, 1987, 352).

This, of course, is another proof that this damage was done by the christian sect.

Presumably, this is another evidence of the existence of a movement which was aiming at destroying figures. But, truth to tell, there is no relation between this movement and the iconoclast movement which was working to damage figures such the Christ, the Virgin Mary, the 12 pupils and martyrs that had become, not images of people and animal in general (Schick 1987, 355).

**Conclusion**

It is clearly shown that there is a difference between the iconoclast movement and the movement of destroying the figures in the churches, which did not even spare the figures of birds and fish. The corpus of churches included in this paper is some archaeological evidence to specify the responsibility of the destruction where it seems clear from the archaeological data that the mutilation of figures is a local Christian movement carried out by the community of each Bishopric. It seems clear that the Christian themselves repaired the damage as we observe at Masuh and Yajuz, the people of the villages who replaced two images with crosses and another replaced with a church building. The repaired damage show that Christians wanted to continue to use the buildings as a churches. Nevertheless, the destruction policy of people and animals in the Churches is still vague and questionable, although it is a religious movement carried out by Christian sect while the iconoclastic policy was against the idolatrous veneration of images of Christ, the Virgin Mary, the Saints and Martyrs that had become, not images of people and animal in general. The archaeological data at Umm Er-Rassas support this view. In this locality however, we have an iconoclastic movement after 786 A.D, suggesting that the iconoclastic fervor that resulted in the disfigurement of human and animal portraits have been an internal movement within the Christian churches. Accordingly, no Umayyad Caliph had to do with destruction and there was no decree passed by Umayyad Caliphs regarding this matter.
of the Umayyad Caliph Yazid Ben Abd El- Malik who reigned from 720 - 724 A.D when the arabic sources however were completely silent about the order of Caliph Yazid (Piccirillo, 1993, 42; Bisheh1987, 14)

It is absolutely clear that there was disaccord between father De Vaux and father Piccirillo about the identification of the Umayyad Caliph iconoclast where this disagreement refuted the existence of any order against the representation of figures.

Moreover, it was difficult to ascertain the existence of this order. The church of Saint Stephen at Umm Er- Rasas ( fig.1) was uncovered in 1986 by the author in cooperation with father Piccirillo which refuted as well the existence of order from one of the Umayyad Caliph after the date of 756 A.D mentioned in the dedicated inscription(Atiat1986,24,25) .

The importance of this discovery can be paralleled with the discovery in 1897 of a mosaic pavement in the church of Saint George, called Madaba Map (Piccirillo & Atiat1986, 341-351).

Undoubtedly, the date of 756 A.D, mentioned in the dedicated inscription exposes the date of realization of the mosaic floor with its complete respetoire of geometrical composition, human and animal figures where the mutilation of the figures were affected after this date. Moreover, the majority of the archaeologists propose, after discovery the church of Saint Stephen, that there was a Byzantine role in the levant during the 8th century where the destruction of images may have inspiration from iconoclastic bans of the Byzantine Emperors (Duval et Leygo, 1989, 25).

In the light of the above information it is clear that there was an apparent difference between the iconocalstic movement and the systematic disfigurement of the human and animal figures. It appears that in most churches, mosaics with figurative motifs were deliberately disfigured either totally or in part where the dating of this mutilation is fairly obscure.

In effect, the contrast in the destruction between the churches is particularly observed so an attempt will be made here to illustrate the contrast in the disfigurement of the figures in the following selected churches, belong to the episcopal sees of Philadelphia-Amman, Madaba and Esbus ñ Hisban. These cities formed the southern part of the province of Arabia with Bostra as the metropolitan city of the province (fig.1).
1. The church of the Priest Wa’eL

It was situated in the eastern edge of the ruins of Um- Er -Rasas and it was uncovered in 1990 by the author in cooperation with father Piccirillo (Atiat, 1994, 160-167; Piccirillo & Alliata 1994, 61,62). However, the church provided us with distinctive features, which have to do with the matter of destructing the figures of the church.

The year 587 A.D mentioned in the dedicated inscription, was the date of paving the church with figurative mosaic floor which was disfigured later on. In fact, two sorts of conservation can be observed in the mosaic floor. The first is by using big white tessera while the other is by using white plaster. Accordingly, we can conclude that the church had been in use long enough before and after the effects of the repairs necessary. The repaired damage by white tesserae and white plaster shows that the Christian of Um Er- Rasas wanted to continue to use the building as a church.

After the previous mutilation and restoration the church was still in service where it collapsed later.

In the area of the sanctuary we observed remains of frescoes on the collapsed stones from the dome where human figure was observed (Fig.2). The portrait represents remains of a bust of white bearded man where his round tonsure and a halo around his head charactarized him as an esteemed cleric. This representation leads us to assume that it might be the Priest Wa¥el where the portraits of clergy are usually represented in the mosaic floor of Jordan (Piccirillo1993,40;Saller and Bagatti1949,180-182). It is very clear that the portrait of the bearded man was spared while the other figurative motifs were carefully destroyed. This observation led us to suggest that the iconoclast was christian where the iconoclast respected the sacred space of the clergy and the sanctuary where the figures in this place were usually spared(Atiat1994,318). This observation confirms the apparent difference between the iconoclastic movement in the Byzantine Empire and the destruction systematic of the figures in the churches of Orient.

2. The church of khirbet yajuz

The archaeological site of khirbet yajus is located on one km north of the Swaileh- Zarqa road, towards Shafa Badran area.
Introduction

It is fairly clear for the archaeologists who worked in Jordan that the church can be considered as a common discovery in the archaeological sites of Jordan where the basic architectural plan of the churches is the basilical form. It is known for everybody that the most impressive feature in the Byzantine period is the ornamenting churches with colored mosaic floors.

The pavements of these churches reveal how the suffering of the Mosaist was in the achievement of the mosaic floor, its complete repertoire of geometrical composition and human and animal figures in the form of scenes from the daily life.

Eventually, we can say that these pavements and figures suffered later from the mutilation of the figures without distinction. This massive destruction incited the majority of historians and archaeologists to think deeply about the existence of an order from one of the Umayyed Caliphs against the representation of figures but without accordance about the identification of the name of the Caliph iconoclast.

The Iconoclast Movement

It is known that the Byzantine Empire suffered during the 8th century from theological crisis related to the veneration of the images of the Christ, the Virgin and the Saints where the Emperor iconoclast Leo III announced in 726 A.D the annulment of the veneration by the application of his famous edict through destruction the statue of the Christ was existed over the gate of the Empirical palace at Constantinople (Vasilier, 1958, 251-268, 283-287; Schick, 1987, 354).

We can understand the nature of damage by the iconoclasts from the statements of Germanus, the patriarch of Constantinople and John of Damascus. Although Leo111 announced his famous edict in 726 A.D when he had ordered the removal of the statue of the Christ over the gate of his palace at Constantinople, he delayed complete implementation of his iconoclastic polity until 730 A.D. In this year, he deposed the patriarch Germanus because he refused to go along with iconoclasm. Germanus describe the damage that the iconoclasts did in this year. He refers only to the destruction of icons of saints, not images of people and animals in general. The Emperor Constantine V(741-775A.D) the successor of
Leo XI continued the policy of opposition to icons and held the iconoclastic council of Hieria in 754 A.D. The act of the council opposes the production of images of Christ, the Virgin Mary, the Saints and Martyrs. John of Damascus refers as well to damage to icons, rather than to images in general. The passages of Germanus and John of Damascus indicate that the Byzantine iconoclasts did not object to images that were not icons subject to veneration (Schick, 1987, 353-358). It is clearly recognized that the Emperor Byzantine were showed before their devotions in the religious matters especially by the Emperor Justinian II who ordered that: the images of the Christ should be placed on his coinage (Clain-Stefanelli, 1974, 98). The bust of Christ that existed on the recent coinage was replaced by the bust of Emperors iconoclast and only the cross continued to be displayed on coins (Goussous, 1996, 25).

Undoubtedly, the order of the Emperor iconoclastic and the iconoclast movement were supported by the Byzantine army, which was strongly opposed by the church and the people (Sear et al, 1987, 285).

In fact, the previous actions of the Emperors iconoclast explain patently that the goal of the edict and the iconoclastic movement were the eradication of the veneration directed to the religious figures. But on the other hand, it seems that the production of the figures in the form of scenes from the daily life continued.

Moreover, the representation of the bust of Emperor iconoclasts was produced on the pieces of money, while, in the orient we can observe that the massive systematic application in the mutilation of the figures and is represented in the mosaic floor of the churches (Atiat, 1994, 305-318).

The destruction movement of images of people and animals: In 1938, father De Vaux, excavator of the church of the Acropolis at Main, tried to establish the responsibility of the destruction of images in the church of Main. (Fig 1) He considered the date of 719 A.D mentioned in the dedicated inscription as the date of mutilation of the figures in the church. Therefore, he commented on the existence of an order from the Umayyad Caliph Omer Ben Abd El- Aziz who reigned from 718 to 720 A.D (De Vaux 1938, 258).

In 1985, father Piccirillo rediscovered the dedicated inscription of the church confirming that the date of 719 A.D was the date of realization of the mosaic floor and the mutilation of the figures should be effected after this date (Piccirillo, 1985, 244-248).

On the other hand, he thought as well about the existence of an edict...